

الفائق في غريب الحديث

- حرف العين .

العين مع الباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرّ هو وأصحابه على إبل لحىّ يقال لهم بنو الملوّح أو بنو المصلح قد عبيست° فى أبوابها من السّمن فتقّنع بثوبه ثم مرّ لقوله تعالى : ولّا تمُدّننّ عبيدنيك إالى ما متّعنا به أزواجاً مندهم° .

عيس العيس للإبل كالوذح للغنم وهو ما يبس على ماخيرها من البوّل والثّلط° . ومنه حديث شريح C : أنه كان يُردّ من العيس . أى كان يردّ العبد البوّال فى الفرش الذى اعْتيد منه ذلك حتى بان أثره على بدنه وإن كان شيئاً يسيراً نادراً لم يرده . وكما قالوا : ودحت الغنم قالوا : عبيت الإبل وتعدّيته بفى لأنه أجري مجرى انغمّست° ونحوه . إن اذهب عنكم عبيّة الجاهلية وفخرها بالآباء : مؤمن تقىّ وفاجر شقىّ .

عيب العيبة : الكبر ولا تخلو من أن تكون فُعية أو فُولة فإن كانت فُعية فُعية فهى من باب عباب الماء وهو زخيرُهُ وارتفاعُهُ كما قيل له الزهُو من زهاه إذا رفعه والأبية بمعناها من الأبواب بمعنى العُباب ويجوز أن يكونا فُولة من العُباب والأبواب إلا أن اللام قلبت ياء كما فى تَقَمّسى البازى . والأظهر فى الأبيّة أن تكون فُولة من الإباء . والعُمّية أيضاً فُعية من العمّم وهو الطّول والطّول والارتفاع من واد واحد . والمتكّبر يوصف بالترفّع والتطاوّل ويجوز أن تكون فعولة من العمى لأنه يوصف